

وخلاصة آرائه تتركز في الرجوع الى مبادئ القرآن، وتطهير الدين من البدع، وفتح باب الاجتهاد، والانتفاع بشمات العام الحديث، وتجديد أساليب التعليم.

عبد الحميد بن باديس

أما عبد الحميد بن باديس الذي عاش بين عام 1889 و عام 1940 فلم تعرف الجزائر خطيبا يماثله في البلاغة وقوة التأثير في الجماهير.

كان من الرواد الذين فجروا الثورات، ودفعوا شعوبهم الى ميادين التقدم، وقد استمسك بعروبة الجزائر في مواجهة الاستعمار الاستيطاني الذي كاد يجتاحها الى الأبد، وبذلك أصبح أبا الجزائر ومعلمها.

ولد ابن باديس في قسنطينة بالجزائر، والتحق بالزيتونة في تونس، وفيها تخرج، وقام بالتدريس لطلابها.

وممن تأثر بهم البشير صفر، والثعالبي في تونس، والطاهر الجزائري في دمشق، ومحمد عبده، وجمال الدين الافغاني، وعبد الرحمان الكواكبي، ومحمد إقبال، وقاسم أمين (1) على اختلاف اتجاهاتهم ومذاهبهم في الإصلاح.

وقد اصطنع في سبيل تحقيق أهدافه الإصلاحية مختلف الوسائل، كفنون الأدب، والصحافة، والخطابة، ولكي تظل الجزائر عربية مسلمة كان لا بد من بعث الحركة الدينية التجديدية، ونشر اللغة العربية في جميع مجالات الحياة.

(1) لا نظن ان باديس تأثر في شيء بقاسم أمين . كما نشك ايضا في انه تأثر بجميع المذكورين .